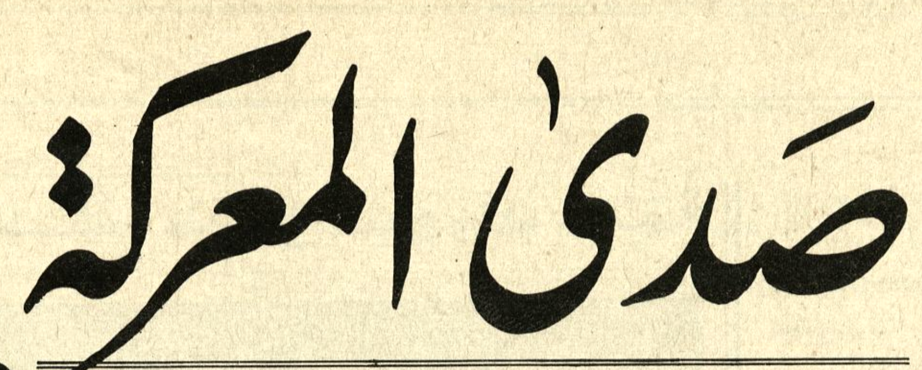


ثورة حتى النصر

نشرة يومية مؤقتة

تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

العدد: ١٢٨

الخميس ٢٣ أيلول ١٩٨٢

آخر خبر..

اعترف راديو العدو " العبرى " مساء امس بهجوم آلاف الفلسطينيين في قرية ام الفحم المحتلة منذ ١٩٤٨ على مركز الشرطة ، وحصار اربعة صهاينة ، وجرح جنديين في باقة الغربية اثر رشقهما بالحجارة من قبل الجماهير الغاضبة .

يوم الغضب الفلسطيني في اليرموك

وزراء الخارجية العرب رفضوا طلب فلسطين مقاطعة أمريكا

المقاومة اللبنانية والفلسطينية تضرب العدو في بيروت وخلف الخطوط



اقسمت الجماهير الفلسطينية المتظاهرة امس في مخيم اليرموك في دمشق على الثأر لارواح الشهداء الابرار الذين سفكت دماءهم العصابات الفاشية الصهيونية واذنابها من الانعزاليين .

آلاف المتظاهرين الذين خرجوا في تظاهرة حاشدة ، سخطا واستنكارا للمجزرة المروعة ضد اهلنا في صبرا وشاتيلا ، رددوا هتافات منددة بالصمت العربي الجبان ، وضد كل ركائز العدوان في منطقتنا العربية .

التظاهرة الحاشدة طافت شوارع المخيم حاملة الاعلام الفلسطينية وصور القائد ابو عمار واستقبلتها الجماهير في كل الاحياء بالتلويح بشارات النصر ، والهتاف لمنظمة التحرير الفلسطينية .. ثم الانخراط في التظاهرة .

الحقد المقدس

رايات الحزن السوداء تدلت من اسطح المنازل والشرفات والنوافذ ، والمحال التجارية المقفلة ، في تاكيد جماهيري بان الحزن حل بجماهيرنا واهلنا في بيروت ، سيتحول الى حقد مقدس ، يطال كل السفاحين والخونة الذين استغلوا خروج المقاتلين الفلسطينيين الشجعان من مدينة بيروت .

العالم يستنكر

وما زالت الاتهامات تتوالى من اوساط عالمية عديدة ، تدين العدو الصهيوني لارتكابه المجزرة الوحشية في مخيمي صبرا وشاتيلا ، فقد صرح وزير الشؤون الخارجية الفرنسي ، السيد كلود شيسون ، عقب مباحثات اجراها مع المبعوث الامريكي فيليب

البقية على الصفحة (٢) ع ١

الأخ أبو عمار يتلقى رسالة من الشاذلي بن جديد

تلقى الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية رسالة من الرئيس الجزائرى الشاذلي بن جديد .

وقد اكدت الرسالة ادانة الجزائر للمجزرة الوحشية التي ارتكبها جنود الغزو الصهيوني ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المخيمات الفلسطينية ببيروت الوطنية .

البقية على الصفحة (٣) ع ٤

الفاهوم يستقبل وفد البرلمان الياباني وجمعية الصداقة اليابانية العربية

استقبل الاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني امس الاول وفد البرلمان الياباني وجمعية الصداقة اليابانية – العربية برئاسة السيد تاكو يامازاكي .

وقد رحب الاخ الفاهوم بالوفد الضيف واستعرض معه الوضع العربي والدولي الراهن في ضوء العدوان الصهيوني الهمجي على الشعبين اللبناني والفلسطيني .

البقية على الصفحة (٣) ع ٥

.. ويستقبل سفراء الاتحاد السوفياتي وألمانيا الديمقراطية، وفرنسا وسويسرا

استقبل الاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني اليوم السادة سفراء كل من المانيا الديمقراطية وفرنسا وسويسرا والاتحاد السوفياتي .

البقية على الصفحة (٣) ع ٥

الأخ أبو اياد يتوقع انفجارات شعبية عربية

توقع الاخ ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح انفجارات شعبية في عدد من الاقطار العربية ردا على الغزو الصهيوني ورشح جماهير مصر لتكون البادئة بالانفجار جاء ذلك في كلمة القاها الاخ ابو اياد

البقية على الصفحة (٣) ع ٤

الجبهة الديمقراطية تعلق على فوز أمين الجميل بالرئاسة

" ندعو الشيخ امين الجميل الى البدء الفوري بتصحيح العلاقات الفلسطينية اللبنانية على قاعدة احترام المصالح المشروعة الفلسطينية السياسية والاجتماعية والنقابية والثقافية ".

البقية على الصفحة (٣) ع ٥

موقفنا..

حوار المجزرة بين قاتلين

سواء استقال مجرم الحرب ارئيل شارون او لم يستقل ، فان المجزرة البشعة التي نفذتها قواته ، تظل جريمة صهيونية مئة في المئة ، يتحمل مسؤوليتها العنصريون الصهاينة في فلسطين على اختلافاتجاهاتهم وتوجهاتهم ، وتتحمل مسؤوليتها الولايات المتحدة الامريكية ، التي تمت المجزرة بسلاحها ، وبعد ضوئها الاخضر .

وتاريخ البطش العنصرى الصهيوني في فلسطين يكاد يصبح تاريخ علاقة شعبنا مع هذا العدو الذى لا يراعي اى اعتبار انساني مهما كان بسيطا وبدهيا ، ويكفي ان نتذكر ان المجرم الذى نفذ مذبحة دير ياسين كوفىء بعد ثلاثين سنة بتعيينه رئيسا للحكومة ، اما المجرمون الصغار كالذى نفذ مجزرة كفر قاسم ، فقد حكم ، امام ضغط الرأى العام ، بقرش واحد وعاد الى موقعه العسكرى بالرتبة نفسها .

فبقاء القاتل الصهيوني في منصبه او ازاحته ، امران لهما علاقة بالتنافسات الداخلية والمزاحمة على السلطة ، وبالتالي فان نجاح تجمع شمعون بيريز بالاطاحة بتكتل بيغن او عدمه ليس مربوطا بمجزرة يقشعر لها شهود القرن العشرين ، وانما بالحسابات الصهيونية المستندة اساسا الى القرار الامريكي باعتبار العدو الامريكي صاحب الكلمة الفصل في الموضوع ، ومصالحه هي التي تقرر **من** الذى يحكم ومن الذى يعارض داخل التجمع الصهيوني في فلسطين .

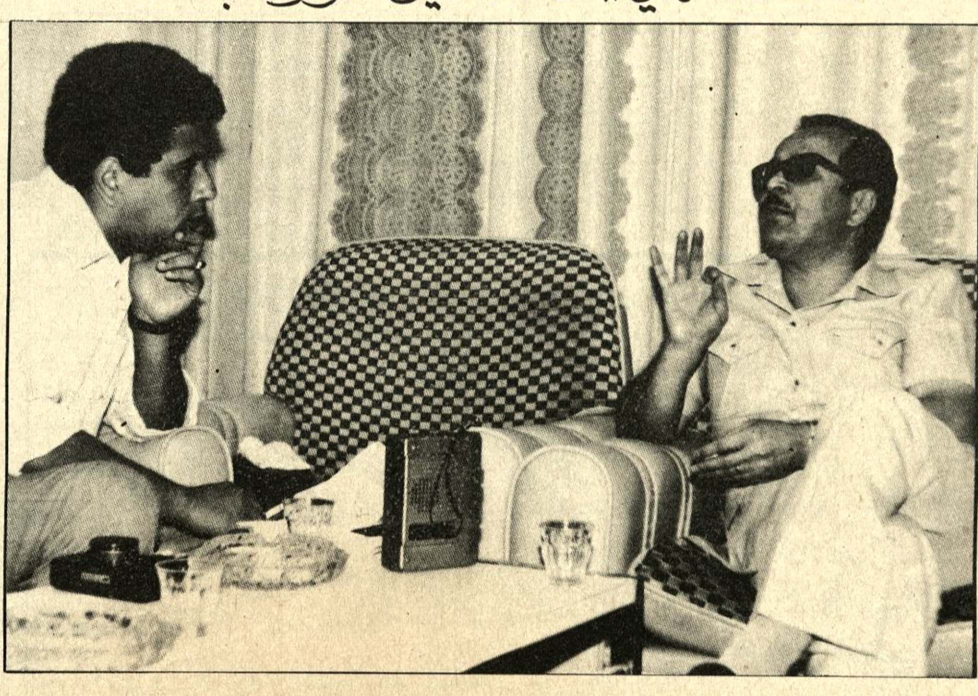
وعلى هذا فان استقالة الصهيوني يتسحاك برمن من منصبه وزيرا للطاقة ، لا يمكن ان تفهم بأنها استقالة لاسباب انسانية بعد مجزرة صبرا وشاتيلا ، بل اننا نستطيع ان نتوقع رهان المذكور على ان يشغل منصبا افضل في وزارة بيريز اذا تمكن هذا من الفوز بالقرار الامريكي لصالح تجمعه .

ومايؤكد هذا كله ، حرص شمعون بيريز رئيس حزب العمل ، صاحب الحروب المتكررة ضد العرب والمجازر ضد الشعب الفلسطيني على انتقاد بيغن وشارون وتحميلهما مسؤولية المجزرة ، متجاهلا مسؤولية الجيش الذى ارتكب الجريمة مباشرة ، وذلك لان بيريز يراهن على ان يكون رئيس الحكومة المقبل ، وبالتالي فان مهمات بشعة يؤديها الجيش

البقية على الصفحة (٣) ع ٢

الأخ قدري في حديث الى " اليسار العربي ":

تمخضات هائلة في المنطقة سيكون مركزها لبنان



اكد الاخ قدرى عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان وحدة الموقف الفلسطيني هي قدس اقداس الثورة الفلسطينية التي لايجوز ان يمسها احد .

جاء ذلك خلال اللقاء الصحفي الذى تم مساء الاثنين الماضي في دمشق مع الاخ قدرى ومجلة اليسار العربي الشهرية التي تصدر في باريس ، والمتوقع صدور عددها الذى يتضمن المقابلة ، هذا اليوم .

واضاف الاخ قدرى : ان الوحدة الوطنية الفلسطينية ظهرت في لبنان كأحسن ما تكون ، وما اصابنا في لبنان لم يؤثر في وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ، الا اننا مقدمون على معركة اخرى .. باساليب اخرى وبصيغ اخرى .

واكد الاخ قدرى بان الثورة الفلسطينية جزء من ظاهرة تقدمية في العالم مآلها ان تنتصر ، و " اسرائيل " جزء من ظاهرة رجعية

البقية على الصفحة (٢) ع ٤

جمهورية فيتنام الاشتراكية تعرب عن استنكارها للمجزرة الصهيونية

اعربت جمهورية فيتنام الاشتراكية شعبا وحكومة عن ادانتها الشديدة للاعمال الاجرامية التي ارتكبها ويرتكبها المعتدون الصهاينة ضد الشعب الفلسطيني .

واضاف بيان صادر عن وزارة الخارجية الفيتنامية أن جريمة الابادة الجماعية التي ارتكبتها القوات الصهيونية ضد

البقية على الصفحة (٢) ع ٥

الحزب الشيوعي اللبناني يدعو لتشكيل جبهة موحدة لمقاومة الاحتلال

اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني امس بيانا بعد اجتماع طارىء عقده الاثنين الماضي بحث فيه التطورات الخطيرة التي شهدها لبنان خلال الاسبوع الفائت وخصوصا المجازر الفظيعة التي اقترفها الغزاة الصهاينة في مخيمات شعبنا في بيروت .

وجاء في البيان ، ان هذه الجرائم

البقية على الصفحة (٣) ع ٥

يوم الغضب الفلسطيني في اليرموك... تتمة



حبيب قال: "لسنا بصدد توجيه اتهامات ولكن عندما تكون الامور على هذه الدرجة من الخطورة، فلا بد من التاكيد على انه عندما تتحمل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية الامن في مكان ما، وفيما نحن بصدده تحملت اسرائيل هذه المسؤولية .. منتهكة بذلك اتفاقا دوليا، تكون مسؤولة عما يحدث بعد ذلك".

واضاف شيسون: كلنا يعلم بما حدث في بيروت الغربية بعد استيلاء اسرائيل عليها وفي الوقت نفسه يواصل العالم استنكاره للجريمة البشعة، مطالبا بالعقاب لمرتكبيها من الصهاينة واعوانهم".

لبنان

فيما تم انتخاب النائب امين الجميل رئيسا للجمهورية اللبنانية بـ ٧٧ صوتا مقابل ثلاث اوراق بيضاء .. بدأت القوات الامريكية والفرنسية بالتوجه نحو الساحل اللبناني للالتئام في القوة المتعددة الجنسيات لضمان الامن وتمكين الشرعية اللبنانية من السيطرة على الموقف، بعد الفصول الدامية التي عرفتها لبنان وعاصمته بيروت، ومخيما صبرا وشاتيلا.

فقد ذكر مصدر عسكري فرنسي، ان طلائع الفرقة الحادية عشرة المظلية التي تشكل القوة الفرنسية غادرت مطار تليوز صباح امس قاصدة بيروت.

كما ذكر ان ٨٠٠ من جنود البحرية الامريكيين ابحروا من ميناء نابولي الايطالي على خمس سفن حربية وحاملة طائرات برمائية.

الموقف الامريكي

في غضون ذلك حدد وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز اهداف السياسة الامريكية في ضوء ارسال (المارينز) مع القوات المتعددة الجنسيات الى بيروت بما يلي:

اولا — ايقاف اراقة الدماء في بيروت ..

ثانيا — مساعدة الدولة المركزية اللبنانية في السيطرة على العاصمة اللبنانية (العاصمة فقط) ..

ثالثا — تنظيف لبنان من كل القوات الاجنبية.

رابعا — البدء في عملية حل مشاكل واحتياجات الشعب الفلسطيني وما يتوق اليه هذا الشعب.

غير ان وزير الدفاع الامريكي واينبرغر قال "سينسحب الامريكيون اذا بدأ اي قتال، فهم لن يقوموا بدور شرطي او قوة امن داخلية .. وانما مهمتهم مساعدة السلطة الشرعية".

والمراقب يحار بين حرص شولتز المفاجئ على عدم اراقة الدماء و "صراحة" واينبرغر بشأن عدم مسؤولية الامريكيين عن ذلك، الا اننا عندما نتذكر ان العدو الامريكي وراء كل هذه الدماء المراقة يصبح الامر واضحا.

مؤتمر تونس

وفي تونس ايد المؤتمر الاستثنائي لوزراء الخارجية العرب عودة هذه القوات الى لبنان وقرر تقديم دعم مالي للمتضررين في مذابح بيروت الغربية.

وقد ندد المؤتمر بالعدو الصهيوني وحمّله مسؤولية المجزرة فيما اعتبر ان الولايات المتحدة التي ضمنت تطبيق اتفاق احلال السلام في بيروت، لم تف بالتزاماتها عندما تركت الساحة مفتوحة للصهاينة، بعد رحيل المقاتلين الفلسطينيين.

كما تقرر تشكيل فريقين، اولهما يمضي الى واشنطن ولندن والثاني الى موسكو وباريس وبكين، لاجراء الحوار حول مشكلات الشرق الاوسط. كما قرر المؤتمر ان يقدم السفراء العرب في واشنطن رسالة احتجاج مشتركة بصدد المجزرة الى حكومة ريغان.

اما الاخ ابو اللطف فقد تقدم بمشروع لم يقره المؤتمرون يقضي بانسحاب السفراء العرب من واشنطن ومقاطعة الولايات المتحدة الامريكية سياسيا وماليا واقتصاديا.

احتلال

وبالنسبة للوضع في العاصمة بيروت فقد ذكر راديو مونت كارلو صباح امس ان القوات الاسرائيلية خففت من تواجدها في احياء المنطقة الغربية وعلى محاور المطار والمرفأ.

وذكرت مصادر صحفية لبنانية .. ان الانسحاب الاسرائيلي من بعض احياء ومناطق بيروت الغربية وحلول الجيش اللبناني محلها .. هذا الانسحاب بقي مسألة اعلامية، اذ ان قوات الاحتلال لاتزال تتواجد في معظم مواقعها، وفي مواقع قريبة من المواقع التي اخلتها، كما انها عمدت الى قطع وتطويق عدد من الشوارع والمناطق في بيروت الغربية، خصوصا في برج ابو حيدر، المصيطبة، اليونيسكو، الكولا والروشة.

وتضيف هذه المصادر قولها ان من الشكل الذى تتواجد فيه القوات الصهيونية في بيروت الغربية، يمكن الاستنتاج بانها موجودة بشكل اطار يحيط بمناطق انتشار الجيش اللبناني، الذى خفف من وجوده في كورنيش المزرعة.

وذكرت اذاعة بيروت ظهر امس انه يوجد حاجز اسرائيلي عند جسر نهر الموت يقوم بتفتيش السيارات تفتيشا دقيقا، ويمنع الداخلين الى بيروت من اجتياز هذا الطريق.

في وقت ذكر فيه الراديو ان القوات الصهيونية انسحبت قبل ظهر امس من منطقتي برج ابو حيدر ومار الياس، وينتظر انسحابها في غضون ذلك من الاسواق التجارية .. حتى الهوليداي ان ..

.. وسرقات

وتفيد الانباء ان الجنود الصهاينة يقومون حاليا بارتكاب السرقات بشكل واسع في بيروت الغربية، فقد شوهدت مجموعة منهم تعبئ شاحنة بالمسروقات في شارع فردان واخرى في الظريف ..

ومن جهة اخرى اكدت وكالة الانباء الجزائرية ان القوات الصهيونية احتلت مقر السفارة الجزائرية في بيروت الغربية، واستولت على عدة وثائق وملفات من السفارة.

مقاومة وطنية

وفي اطار الكفاح المسلح ضد قوات الغزو نفذت مؤخرا مجموعة من قوات المقاومة الوطنية اللبنانية عملية بطولية ضد تجمع لقوات العدو في منطقة الصنائع، كانت نتيجتها مقتل وجرح ثمانية من جنود العدو.

وهذا العدد يضاف الى العدد السابق للقتلى الصهاينة الذى يزيد عن العشرين منذ بداية غزو بيروت الوطنية.

وعلى صعيد آخر ذكر راديو بيروت، ان مجموعة من السيدات اعتصمت في مقر المجلس النسائي اللبناني، الساعة العاشرة من صباح امس، احتجاجا على الاحتلال الصهيوني لبيروت، والمجزرة التي ارتكبت في مخيمي صبرا وشاتيلا.

خلف خطوط العدو

كما اعترف ناطق بلسان جيش العدو باطلاق نيران من اسلحة خفيفة وقذائف آربي جي باتجاه احد مواقعه شرقي بحيرة القرعون في القطاع الشرقي.

ومن جهة اخرى اعترف المراسل العسكرى لراديو العدو بان احدى مجموعاتنا هاجمت ثكنة صهيونية في مدينة صور بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية لمدة عشرين دقيقة، واسفر الهجوم عن تدمير مدرعتين وشاحنة وسيارة اطفاء عسكرية، واصابة ثمانية من جنود العدو بجراح.

الأخ قدري في حديث الى "اليسار العربي"... تتمة

مرتبطة بالامبريالية والاستعمار مآلها الزوال والهزيمة.

وقال: اما بخصوص استقلالية القرار فكانت مشكلتنا انه لم نستطع ان نوجد النظام العربي الذى يتحمل تبعات نضالنا، ونرى ان استقلالية القرار لم تكن بالشكل الكامل. والمنظمة شُكلت في الاساس بقرار عربي، كما ان قرار وحدانية التمثيل بالنسبة للشعب الفلسطيني اتخذ بقرار عربي، كما أن جرجرتها تتم الان بقرار عربي .. فالقرار يمس الامة العربية انظمة وجماهير ..

ويبدو ان الحرب الاخيرة التي نفذت بقرار عربي رجعي — اميركي — صهيوني من اجل ان يحسم الامركان هدفها ان تقع الثورة في قبضة المحور الرجعي في الوطن العربي. الا انه اكد اننا نرى ان منظمة التحرير الفلسطينية بمختلف فصائلها قادرة على ان تحبط جميع المخططات الرجعية الاميركية — الصهيونية وان تواصل كفاحها المسلح حتى تحقيق اهدافنا في تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني.

واضاف: ان كافة الاساليب المساعدة من عمل دبلوماسي وسياسي وتنظيمي ما زالت سليمة بالكامل بل انها قد حصلت على عوامل تقوية كثيرة نتيجة الانتصارات السياسية التي رافقت الحصار، حيث استطاعت الثورة ان تقرع اسماعا لم تكن قادرة على قرعها في المرحلة السابقة

واما بالنسبة لخسائرنا في البنية العسكرية التي وقعت خلال الحرب الاخيرة .. لو حسبت لوجدناها اقل بكثير مما لحق بالعدو ومما كان متوقعا .. ونقول اكثر من ثلثي القوات ما زال سليما.

ومن الواضح الان ان قواتنا ما زالت تعمل خلف خطوط العدو وهي موجودة في البقاع اللبناني ومتداخلة مع القوات السورية الموجودة هناك

وحول المجزرة البشعة التي ارتكبت في مخيمي صبرا وشاتيلا قال بان الصهاينة وعملاءهم ليسوا اكثر من فاشيين ومتوحشين فهم يشكلون خروجا على المجتمع الآدمي، وان طباعهم تتناقض مع الطباع البشرية الصحيحة، والثورة حين تتكلم عن الانتقام لا يمكن ان تعني انها يمكن ان تجعل من الاطفال والنساء هدفا لانتقامها، وانما سيكون موضوع الانتقام هم اولئك الذين قاموا بالمجزرة بشكل مباشر او غير مباشر، ولا شك ان الذين قاموا بالمجزرة بشكل مباشر هي "اسرائيل" وعملاؤها وبشكل غير مباشر الولايات المتحدة الامريكية.

وردا على سؤال حول مشروع السلام العربي في فاس، ورؤية بعض مقرراته اعترافا باسرائيل اجاب: لقد كان السبب الذى انهى او علّق قمة فاس العام الماضي هو ان منظمة التحرير الفلسطينية رفضت الاعتراف بالبند السابع من مشروع فهد .. وقد علّق الملك الحسن في القمة بقوله: يبدو ان الامور ليست ناضجة .. وكأي طبخة لم تنضج تحتاج لنار لتنضج .. وكان لابد من اشعال النار في لبنان حتى يتمكنوا ان يمرروه في فاس.. لقد خرج المقاتلون من بيروت لكي يطرح عليهم ما علّق في فاس لانضاجه .. والتعديل الطفيف في البند السابع لا يغيّر في حقيقة الاعتراف، ولو لم يكن الامر كذلك، لما نجح المؤتمر .. فالبند يشبه الى حد بعيد قرار ٢٤٢ الذى يعترف بالعدو والذى نرفضه ضمنا

واشاد الاخ قدرى بالجماهير العربية اللبنانية ودورها العظيم في الحرب الاخيرة، وبالمتطوعين العرب في صفوف الثورة، واكد على ان المنظومة الاشتراكية، وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي تبقى حليفنا الاستراتيجي كما ابدى ارتياحه لعلاقاتنا الطيبة بدول عدم الانحياز والشعوب الاسلامية.

وردا على سؤال خاص بلبنان قال:

يبدو ان الولايات المتحدة الامريكية كانت راغبة في تنصيب بشير لرئاسة الجمهورية ولكنها احست بعد انتخابه ان الامور لن تحقق ما تريده في لبنان اذا بقي رئيسا للجمهورية .. فهو مرفوض من المسلمين ومن الحركة الوطنية ومن قطاع واسع من الموارنة وعلى رأسهم الرئيس السابق سليمان فرنجية .. نلمس هنا وببساطة اذا ارادت اميركا أن تقود لبنان لا تستطيع ان تفعل ذلك إذا بقي بشير رئيسا وهي لاتستطيع ان تضمن مصالحها .. ان الولايات المتحدة هي صاحبة المصلحة الاولى في تصفيته

وتوقع ان يفوز امين الجميل بالرئاسة (الحديث جرى قبل الانتخابات الاخيرة) لانه ليس محقودا عليه وجسوره مع الجميع حتى مع المقاومة قائمة، وخلافاته مع بشير كانت معروفة وهذا يجعل الامور اسهل من ذى قبل، فمطامع الولايات المتحدة الامركية في لبنان واهدافها ليست متحققه واعتقد ان الصهاينة سيرضخون للادارة الامركية فيما يتعلق بالانسحاب من لبنان لانها ستظل الحاكم الفعلي للكيان الصهيوني.

واختتم الاخ قدرى لقاءه بالقول: رغم ذلك كله فلبنان لن تزال منه المتاريس ولن يهدأ في المدى المنظور وهناك تمخضات هائلة في المنطقة العربية سيكون مركزها لبنان.

سبعة عشر حزبا وجبهة عربية تندد بالمجزرة وتتضامن مع الثورة

دعا سبعة عشر فريقا وطنيا عربيا في نداء مشترك الى الرأى العام العربي والعالمي صدر امس، إلى تعزيز القدرات العربية النضالية لدعم كفاح الشعب الفلسطيني بقيادة ثورته ضد العدو الصهيوني.

ونددت الجهات الموقعة على هذا البيان بالجريمة البشعة قائلة: "ان العدو الصهيوني ومن ورائه الامبريالية الاميركية لن يتردد عن ارتكاب المزيد من المجازر الامر الذى يستدعي وقفة عربية مسؤولة امام خطورة الهجمة.

ودعا النداء الى تعميق التحالف مع البلدان الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفياتي، وختم بتحية النضال للشعب الفلسطيني — اللبناني والمقاومة الباسلة ضد الاحتلال الصهيوني.

ووقع على هذا البيان كل من: تجمع الوطنيين المصريين في الخارج، الحزب الشيوعي المصرى، الجبهة الوطنية القومية الديمقراطية في العراق، الحزب الشيوعي العراقي، الحزب الديمقراطي الكردستاني العراق، الحزب الاشتراكي الكردستاني — العراق، حزب العمل العربي الاشتراكي العراق، اتحاد الديمقراطيين العراقيين الجبهة الشعبية لتحرير عمان، جبهة التحرير الوطني البحرانية، الحزب الشيوعي في السعودية، الجبهة الشعبية في البحرين حزب العمل الاشتراكي العربي في الجزيرة العربية، الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن، جبهة تحرير اريتيريا، الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال، والتكتل الديمقراطي القومي في الاردن.

جمهورية فيتنام .. تتمة

المخيمات الفلسطينية في بيروت والتي ذهب ضحيتها اكثر من الف وخمسمئة فلسطيني معظمهم من الشيوخ والنساء والاطفال لايمكن مقارنتها الا بالجرائم التي ارتكبتها الفاشية الهتلرية وعصابة الابادة الجماعية بول بوت.

واكدت جمهورية فيتنام مجددا بان القضية العادلة التي يناضل من اجلها الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الحقيقي الوحيد للشعب الفلسطيني ستتكلل بالنجاح حتما بالنصر وأن أي قوة غاشمة أو مؤامرة خبيثة لاتستطيع تركيع الشعب الفلسطيني البطل.

أمس: بدء الاضراب العام والشامل في فلسطين

الوطن المحتل

ساد امس اضراب عام وشامل جميع ارجاء الوطن المحتل ،اثر النداء الذى وجهته المجالس المحلية البلدية ،لاعلان الاربعاء امس يوم حداد وطني على ضحايا المجزرة الرهيبة التي راح ضحيتها آلاف من ابناء مخيمي صبرا وشاتيلا .

الناصرة

وقد شلت الحركة التجارية في الناصرة وتعطلت حركة سير الباصات العامة التابعة للشركات الاهلية التي تعمل على خط الناصرة ـ حيفا ،وخطوط القرى ، باستثناء باصات شركة " ايجد " الصهيونية التي ظلّت تعمل كالمعتاد .

وقد تجمع المئات من ابناء الناصرة في ساحة الباصات المركزية في المدينة ، وحاولوا منع باصات ايجد من السير ،ورشقوا بعض الباصات بالحجارة ،وقد هرعت الشرطة الصهيونية على الفور الى الساحة لحماية الباصات من غضب الجماهير .

ثم انطلقت الجماهير الغاضبة في الناصرة في مسيرة احتجاج انطلقت من ساحة الباصات المركزية وانتهت الى اجتماع شعبي كبير عقد في ساحة عين العذراء بالقرب من كنيسة البشارة .

هذا وقد قامت الشرطة بتفريق التظاهرة بالقوة فاصيب احد المتظاهرين بجروح .

العدو يعترف

وامام هذه الموجة العارمة من الغضب الجماهيرى ،لم يستطع العدو الا ان يعترف بعنف التحرك الجماهيرى الذى تشهده فلسطين .

فقد صرح الكابتن " مايير بارى خورا " المتحدث بلسان قيادة شرطة الجليل الغربي ان اعمال عنف واخلال بالامن ، حسب تعبيره ، قد حدثت في قرى الجليل الغربي ،وفي مدينة عكا القديمة .

وقد شملت تلك الاعمال كما اعترف الكابتن الصهيوني اشعال اطارات المركبات وكتابة شعارات معادية " لاسرائيل " ورفع الاعلام الفلسطينية وصور ياسر عرفات ..وكان الكابتن مايير قد ناشد امس رؤساء المجالس ووجهاء القرى العربية ان يعملوا على تهدئة الخواطر حتى يمر النهار على خير ..

وكانت القرى والمدن الفلسطينية قد شهدت في اليومين الماضيين اعنف التظاهرات ولاسيما في الجليل ،وقد تطورت هذه التظاهرات الى صدامات بين السكان والشرطة الصهيونية التي لم تترك اى وسيلة فاشية الا استخدمتها لتفريق المتظاهرين ،بدءا بخراطيم الماء والهراوات وانتهاء باطلاق الرصاص .

وفي " كابور " انطلقت امس تظاهرة شارك فيها اكثر من ثلاثة الاف شخص بعد اقامة صلاة الغائب في المسجد وقد انطلق المتظاهرين يرفعون اعلاما سوداء واعلام فلسطين ،كما اشعلت عدة اطارات سيارات على مدخل القرية المذكورة .وكان قائد شرطة العدو ارائيل ايتان ورئيس قسم العمليات في الشرطة قد توجها صباح امس بطائرة هليكوبتر الى الجليل والمثلث للوقوف عن كثب كما قال راديو العدو، على تطورات الوضع في القرى العربية في الشمال .

وكان قد اشتعل امس حريق كبير في احراش منطقة مجيد ، واعرب راديو العدو عن اعتقاده من ان للحدث كان مدبراً . ويقصد منه الاخلال بالامن وانه من صنع من يصفهم بالمخربين .

كما تظاهر البدو الفلسطينيون من سكان النقب ورشقوا السيارات المارة بالحجارة واقاموا عدة حواجز على الطرق ، وقد اعتقل العدو باعتراف اذاعته اكثر من ١٥ مواطنا من سكان النقب بتهمة التحريض .

ففي سخنين هجم المتظاهرون على الشرطة التي جاءت لتفريقهم واستخدموا في هذا الهجوم الحجارة والعصي ،واطارات المطاط المشتعلة ،مما ادى الى جرح العديد من الصهاينة الشرطة .

وفي قرية طمرة قام مجهولون ،حسب اذاعة العدو ، بانزال العلم الاسرائيلي من السارى المرفوع على مركز للشرطة .. كما كتبت عدة عبارات على جدران منازل في جنوب تل ابيب ،والصقت مئات المنشورات التي تدين الارهابيين بيغن وشارون ،وتتضمن ارقاما عن ضحايا مجزرة بيروت كتبت بالعربية والعبرية .

هذا وقد اورد راديو العدو امس انه تم احتجاز شابين من سكان تل ابيب في منتصف الليلقبل الماضية ،وبايديهما منشورات وفرشاتان ،وكانا يقومان بلصق المنشورات المعادية للكيان الصهيوني .

وكانت نساء كفرياسيف قد تظاهرن امس الاول وهن يرتدين اللباس الاسود ،ويهتفن بشعارات مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

كما اضربت جميع المدن والقرى في الضفة المحتلة وقطاع غزة حدادا على مجزرة بيروت .

وفي مخيم بلاطة للاجئين قرب نابلس استمر نظام منع التجول المفروض على المخيم في السريان لليوم الثالث على التوالي اثر التظاهرات التي تجددت امس في المخيم . وقد تم حتى الان احتجاز ١٥ من سكان المخيم بتهمة التحريض على العنف .

كما وقعت مظاهرة عنيفة اخرى في وسط نابلس امس بعد ان وزعت ليلة امس الاول منشورات في المدينة تطالب بالاضراب ،والتظاهر .

وقال مراسل لاذاعة العدو ،ان الشرطة تتوقع ان تكون هذه المنشورات قد وصلت الى نابلس من اسرائيل .

كما جرى اضراب شامل في مدن وقرى القطاع المحتل ،وشمل الاضراب جميع المرافق التجارية والتعليمية والخدمات .

واعترف راديو العدو ان جميع عمال قطاع غزة العاملين داخل ما يسمى " الخط الاخضر " لم يحضروا للعمل صباح امس مما ادى الى توقف العمل في عدة اماكن واصابة العديد من المرافق الصهيونية الحيوية بالشلل .

وكان رئيس الكنيست الصهيوني قد امر امس اثناء انعقاد جلسة صاخبة ، بابعاد النائب الشيوعي توفيق طوبي من الجلسة ، بسبب احتجاجه الشديد على مذبحة الفلسطينيين في بيروت .

●

موقفنا/تتمة

قد تكون مطلوبة منه امريكيا ،وهو لا يستطيع في مثل هذه الحالة الا ان يؤديها راضيا .

الا ان ما لفت نظر المراقبين في المساجلة التي تمت بين عصابتي بيغن وبيريز ،ان شارون دافع عن نفسه بطريقة جريئة ،عندما المح الى ان القوات الصهيونية اسهمت في ابادة الفلسطينيين في تل الزعتر جنبا الى جنب مع عصابات الانعزاليين وكانت الحكومة آنذاك معراخية ،فاذا قامت القوات الصهيونية الان ،بادارة ليكودية ، بمجزرة صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة بالتعاون مع الانعزاليين ، فان شارون لا يكون قد قام باكثر مما قام به حزب بيريز .

وهكذا فعندما يختلف اللصان يُكتَشف مكان المال المسروق ،وفي صراع العصابتين وتنافسهما على قلب امريكا ،قدمتا وثيقة جديدة عن طابع التجمّع الصهيوني العنصرى في فلسطين ،وعن ضلوع العملاء الانعزاليين بالجريمة معهم ،ليس منذ اليوم ،وانما منذ عام ١٩٧٦ وربما قبل ذلك .

بعد لمس هذه الحقيقة باليد مباشرة ، يصبح طبيعيا ان نسمع من الارهابي شارون انه يحمّل منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية المجزرة ، لان المنطق العنصرى يعتبر مجرد وجود صاحب الحق جريمة عقابها الاعدام ،

وكثيرا ما ردد العنصريون الصهاينة ،كما شهدت بذلك المحامية اليهودية التقدمية فيليتسيا لانغر ،ان الفلسطيني الصالح هو الفلسطيني الميت .

ولكن ،في هذه المعادلة ، لا يمكن ان يكون الفلسطيني صالحا ابدا ، ذلك انه في هذه المنطقة ،يظهر العربي الفلسطيني بوصفه الأكثر ولاء للحياة وللمستقبل . لقد ارادوا له ان يدفن في المخيمات ، تماما كما دفن الصهاينة انفسهم في الجيتو ، واذا بالمخيم يصبح بؤرة ثورة وخلية ضاجة بالحياة ،منفتحة على الدنيا كلها ، وارادوا ان يورثوا فيه عقدة الموت كما هي عقدة السادة الصهيونية ، فاذا بالاستشهاد الفلسطيني يصبح عنوانا للحياة الكريمة المبرأة من الاستغلال والقهر والنفي الوطني .

اننا ،في الثورة الفلسطينية ، لا نرى في المجزرة الاخيرة ، وسابقاتها وما يمكن ان يتبعها ، الا دليلا على انغراس العدو الصهيوني في عقيدة الموت ،فهو محكوم بخرافات الماضي ،ولا يمكن لآلات الدمار الامريكية العصرية المتطورة ان تسبغ عليه صفة الحضارة او القابلية لمواجهة المستقبل .

اما نحن ، وعلى الرغم من جراحنا وعمقها ،فولاؤنا عميق للحياة ،لليوم وللمستقبل.. سنقاتل ونعرف ان قتالنا صعب ضار ومرير .. واننا نبتكر مختلف الوسائل والاساليب لتعميق نضالنا ،وعيا منا ان بقاءنا على قيد الحياة يعني نفيا لوجود العدو على ارضنا ..

وبقاؤنا على قيد الحياة ،سياسيا واجتماعيا ، يعني وجودنا المنظم المسلح المعزز بالمبادىء الانسانية والاهداف التي تقرنا عليها البشرية التقدمية التحررية ..

من هنا فان منظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الشرعي الوحيد ستواصل بنا نضالها الدؤوب ،ومعنا جماهيرنا العربية ، والقوى الديموقراطية والاشتراكية وحركات التحرر وعدم الانحياز والشعوب الاسلامية في العالم .. ولن يتوقف نضال شعبنا حتى يتم خلاص البشرية من العنصرية الصهيونية ، ودحر التجمع الصهيوني عن وطننا فلسطين ، وبهذا نقدم اولى مساهماتنا للبشرية في المعركة الضارية بين الشعوب وعدوها الامبريالي بقيادة امريكا .

ان مجزرة فظيعة يندى لها جبين العصر قد وقعت .. واذا كان لابد من العقاب ، فليس باستبدال قاتل بقاتل ،وانما بنسف الكيان القاتل اصلا ..

وانها لثورة حتى النصر ،،،

الأخ أبو عمار يتلقى.. تتمة

ووصف الرئيس الشاذلي المجزرة بانها جريمة موجهة ضد البشرية جمعاء .

واكد مجددا دعم الجزائر المطلق للنضال العادل الذى يخوضه الشعب الفلسطيني حتى استرداد حقوقه كاملة .

الأخ أبو اياد يوقع.. تتمة

امام الجماهير الفلسطينية والقطرية في الدوحة امس الاول ، ودعا الى العمل الثورى السرى بما يتلائم مع المرحلة الجديدة من النضال العربي .

كما اكد الاخ ابو اياد ان الانتقام لارواح الشهداء والضحايا لن يتأخر ، وان منظمة التحرير الفلسطينية ستواصل نضالها بكافة الاساليب من اجل تحقيق اهداف شعبنا العربي الفلسطيني بوصفها ممثله الشرعي الوحيد .

أثناء الحرب ../تتمة

وهذا ماسمعته ايضا من ضابط اسرائيلي شاب ،

هناك امر هام لابد من ذكره وهو ان القوات " الاسرائيلية " كانت تتجنب خوض حرب شوارع مع الفلسطينيين بسبب الخسائر الاسرائيلية المرتفعة بالارواح . وكانت قوات الجيش الاسرائيلي تلجأ في كثير من الاحيان الى قصف الاحياء التي يتواجد فيها مقاتلون فلسطينيون . وتستمر في قصف هذه الاحياء حتى تدمرها تماما وبعدها تقوم بعملية اقتحام لها لتطهيرها مما تبقى من الفلسطينيين الاحياء . وقد اتبعت القوات الاسرائيلية هذا الاسلوب في مختلف المدن والمخيمات ـ وكانت مدينة الدامور قد تعرضت لاعنف واقصى الضربات على الاطلاق ، ومنظر المدينة هذه الايام يثبت ذلك ، وقد انتقمت القوات الاسرائيلية من الدامور وسكانها نظرا لان العديد من كبار الضباط قد قتلوا فيها .

الفاهوم يستقبل.. تتمة

وشرح للوفد ما ارتكبته قوات الغزو الصهيونية من اعمال القتل والذبح والابادة للشعب الفلسطيني بدعم ومشاركة الولايات المتحدة الامريكية .

واشار الى ان هذه الجرائم تمثل افظع ما عرفته البشرية عبر التاريخ وان الكيان الصهيوني يستهتر بكل القيم والاعراف والقوانين الدولية .

واكد الاخ الفاهوم على ان الشعب الفلسطيني مصمم على تحصيل حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة .

ثم تحدث السيد يامازاكي رئيس الوفد الياباني فابدى تاييده للنضال الفلسطيني في كفاحه العادل من اجل احقاق حقوقه المشروعة واستنكر الاعمال الوحشية الاجرامية التي ارتكبتها قوات الغزو الصهيوني في المخيمات الفلسطينية في صبرا وشاتيلا .

ويستقبل سفراء.. تتمة

وقد عبر السادة السفراء عن ادانتهم القاطعة لمذبحة بيروت وتعاطفهم الكامل مع الشعب الفلسطيني ومع منظمة التحرير الفلسطينية في نضالها العادل والمشروع لتحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني .

كما جرى استعراض التطورات السياسية والنتائج التي تمخض عنها مؤتمر فاس وكانت وجهات النظر متفقة حول مختلف هذه المواضيع .

الحزب الشيوعي اللبناني.. تتمة

تكشف مدى الحقد الامبريالي الصهيوني ضد شعبنا اللبناني وضد الشعب الفلسطيني وقواهما الوطنية ،كما تكشف مدى خطورة الاهداف التي يحملها المخطط الاميركي الاسرائيلي ضد لبنان وهي اهداف زرع الفتنة وبذور التفرقة بين الطوائف وتفجير كل التناقضات وصولا الى تفتيت البلاد وتمزيقها للتمكن من فرض هيمنة اسرائيلية مديدة عليها في ظل المظلة الاميركية العامة على المنطقة .

كما دعا المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني الى تشديد النضال بكل الوسائل ضد الاحتلال بما في ذلك النضال المسلح في اطار جبهة للمقاومة حتى تحرير لبنان واعادته بلدا مستقلا موحدا حرا عربيا ديموقراطيا .

الجبهة الديمقراطية.. تتمة

هذا ما اعلنته الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين امس تعليقا على فوز الشيخ الجميل بانتخابات الرئاسة في لبنان وقالت ان مصالحنا يعترف بها لبنان كعضو في جامعة الدول العربية وملتزما بقرارات القمة انطلاقا من اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا ، وهذا مايطلب من الرئيس الجديد ان يلتزم به ،كما ان عليه ان يرفض الدخول في معاهدة استسلام مع العدو وان يطالب الاحتلال بالانسحاب من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط وفقا لقرارى مجلس الامن ٥٠٨ و ٥٠٩ .

كما طلبت الجبهة الديمقراطية حل الميليشات الدموية التي تخاطبت على طول الفترة السابقة بلغة الدم والسلاح والتي شجعت الغزو وحرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني اللبناني .

وقالت الجبهة ان تحقيق هذه المطالب هو المحك الفعلي للرئيس المنتخب خلال الفترة المقبلة .

عودة الى البديهيات

الاعتراف والتعايش

اذا ماتصورنا خطا بيانيا لمسألة الاعتراف العربي بالكيان الصهيوني منذ العام ١٩٤٨ الى اليوم فماذا نجد ؟ بعد سنوات النكبة كان الاجماع العربي شاملا وتاما ، اى رفض اى اعتراف بالعدو ، بل وفي التأكيد المتواصل على اجتثاث هذا الكيان وعودة الشعب العربي الفلسطيني الى وطنه .

وحتى عام النكسة ١٩٦٧ لم يرتفع سوى صوت وحيد شاذ هو صوت بورقيبة في منتصف الستينات دعا لتنفيذ قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ .

بعد هزيمة حزيران العسكرية بدأ الخط البياني العربي يشهد انكسارا حادا تمثل اولا بالموافقة على قرار ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ والذى تضمن حدودا آمنة ومعترفا بها ثم تبعه مشروع روجرز الشهير ، وبعد ذلك تلاحقت الموافقات العربية على مبادرات ومشاريع التسوية المتعددة والمتضمنة مبدأ الاعتراف والتعايش ، وفي هذا المناخ بالضبط تمكن الرئيس المصرى انور السادات من القيام بزيارة الكنيست الصهيوني وتوقيع اتفاقات كامب ديفيد مع العدو الصهيوني وباشراف مباشر من العدو الاميركي .

الموقف اللفظي من كامب ديفيد وعدم الجدية العربية في مجابهة كشف الاتجاه السائد في السياسة العربية من مسألة التعايش والاعتراف ، وتوج هذا الاتجاه بمبادرة الامير فهد اولا والتي لم تلبث ان تحولت الى مشروع الملك فهد في قمة فاس مع بعض التعديلات التي تقبل شتى التأويلات والتفسيرات .

ولم تكن الموافقة على قمة فاس العربية ومقرراتها سوى التمهيد للموافقة على مشروع ريغان الذى وجد معظم العرب فيه نقاطا ايجابية وسرعان ماتكأ عليه الملك حسين ليعيد طرح مشروعه القديم في المملكة المتحدة او مايشبهها .

الموقف الفلسطيني في هذا المجال لم يكن معزولا عن الموقف الرسمي العربي العام ، ففي اعقاب مجازر ايلول الاردن وفي ظل الهزيمة والتراجع ولد البرنامج المرحلي الفلسطيني للتسوية ، وفي اعقاب معارك لبنان ومجازر بيروت جاءت الموافقة الفلسطينية مرة ثانية — وفي اطار الاجماع العربي على مقررات فاس على مسألة التعايش والامن بين دول المنطقة .

وفي المقابل إذا ماتأملنا الخط البياني الصهيوني من مسألة الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية واخيرا في اقامة دولة فلسطينية والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية فماذا نجد ؟

ان دولة الكيان الصهيوني لم تحدد حتى الان حدودا لها وكانت تستعيض عن هذا التحديد بالحديث عن حدود آمنة لايعرف احد اين تنتهي ، وفي ظل هذا اللاتحديد لمسألة الحدود واصل العدو عمليات التوسع والضم للاراضي الفلسطينية والعربية .

اما مسألة الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقوقه ومنظمة التحرير الفلسطينية فكان موقف العدو منها منذ العام ١٩٤٧ وحتى الان حاسما وجازما — لاوجود لشعب فلسطين ، ومنظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية يجب تصفيتها ولا مكان لدولة فلسطينية بين " اسرائيل والاردن " كما يقول حزب العمل ، اما الليكود فيرى ان الضفة والقطاع جزء من ارض اسرائيل التوراتية ويحول اسم الضفة الى يهودا والسامرة ويعلن ضم القدس وقريبا ربما الضفة والقطاع .

اذن فان الخط البياني العربي ومن ضمنه الفلسطيني من مسألة الاعتراف بالعدو والتعايش معه شهد انحناء مستمرا منذ ١٩٦٧ وحتى الان ، فيما نجد ان الخط البياني الصهيوني من مسألة الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقوقه وممثله الشرعي ظل محافظا على ذات الاتجاه ولم يشهد اى انحناء مهما كان ضئيلا .

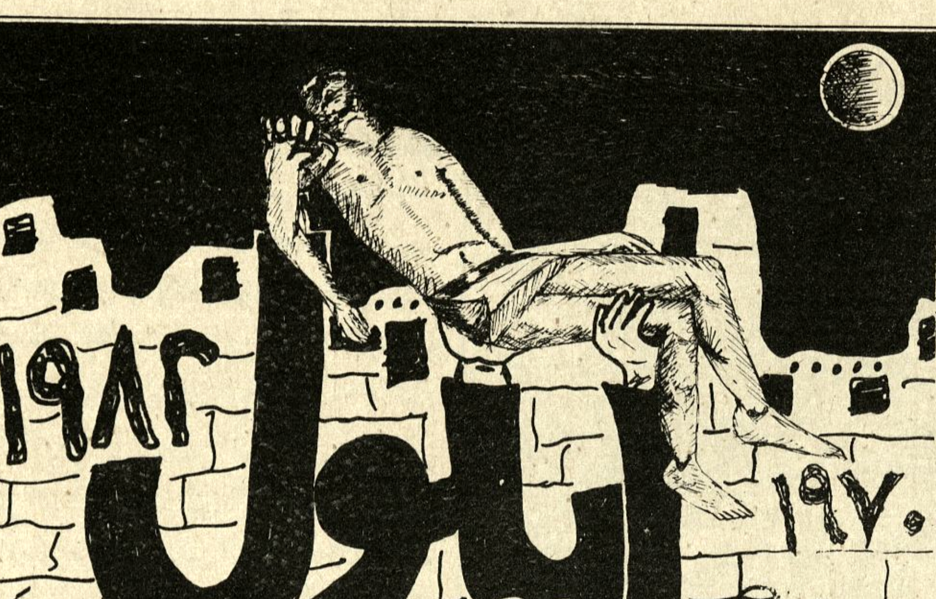
ان الاعتراف والتعايش هو المسألة الاستراتيجية الرئيسية في الصراع العربي الصهيوني .. وفي المسائل الاستراتيجية العدو لايناور ولايساوم ، اما نحن فاخضعنا هذه القضية المركزية الاستراتيجية للمناورات والتنازلات دون ان نحقق مكسبا صغيرا على الارض .

ولهذا لابد ان نعود الى ديهياتنا الوطنية وهي ان نقاتل العدو الصهيوني حتى تحرير فلسطين .

ن.أ.ن

الحزب الشيوعي الفرنسي : أمريكا واسرائيل مسؤولتان

في باريس اكد بيير جوكين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي في تصريح لمحطة الاذاعة الفرنسية ، ان المسؤولية الرئيسية عن المجزرة التي ارتكبت في مخيمي اللاجئين الفلسطينيين في بيروت الغربية تقع على عاتق القادة " الاسرائيليين " وعلى الولايات المتحدة الاميركية التي تقدم العون والدعم لها .



أثر الحرب على كيان العدو

شهادة صحفي صهيوني عن الحرب * الحلقة الرابعة

• هدف شارون الاول كان إبادة الفلسطينين مقاتلين ومدنيين .
• الفلسطينيون مقاتلون اشداء ومن الافضل الاعتراف بذلك .

اعداد المصابين في مدينة صور كثيرون جدا وخاصة اعداد الذين اصبحوا مقعدين ، شاهدت امرأة في العشرين من عمرها قد بترت ساقها اليسرى ، وكانت تحتضن طفلة صغيرة وتبكي . وكانت الطفلة الصغيرة تصرخ وتبكي هي الاخرى ، وقيل لي بان سقف المنزل لهذه المرأة قد سقط بينما كانت تحاول هي وزوجها مغادرته خلال القصف — الزوج قتل — والامرأة اصيبت بجروح خطيرة في ساقها التي بترت — لقد نظرت الى هذه المرأة بصمت ولم ادر ماذا اقول لها — وكان يخال لي بانها تنظر اليّ نظرات كراهية وحقد عميقين — الطريف في الامر هو ان قوات الجيش قامت بنقل العديد من الاطفال الصغار الذين قتل جميع افراد اسرهم من هذه المدينة الى داخل اسرائيل وذلك لتربيتهم ورعايتهم وقيل لي بان السكان هنا غاضبون وساخطون ويريدون استعادة هؤلاء الاطفال لئلا يتحولوا داخل اسرائيل الى يهود .. وقالت لي سيدة في صور اذا كان اليهود يعطفون حقا على الاطفال فلماذا قتلوا افراد عائلاتهم وحولوهم الى ايتام ؟؟

لم يكن بالامكان تحديد عدد الذين قتلوا داخل صور من جراء القصف الاسرائيلي وهناك تناقض كبير بين مايقوله السكان ومايقوله ضباط الجيش في صور لكني اعتقد بان الارقام التي يحددها ضباط الجيش عن عدد القتلى ليست بالارقام الدقيقة .

الجيش الاسرائيلي في صور يركز كثيرا على توفير الخدمات المختلفة لسكان الاحياء المسيحية في حين ان هذا الجيش يهمل بقية السكان في المدينة — وقمت بزيارة لمكتب الحاكم العسكري الاسرائيلي الذي عين في صور وهو الرائد شاؤول ليبني " استاذ في جامعة حيفا " وشكوت له عن معاناة السكان خاصة المسلمين منهم فصرخ بعصبية قائلا : " انهم عرب — وهذا مايستحقونه مني " .

في مدينة صيدا كان الوضع مختلفا بعض الشيء — فهناك احياء سكنية كثيرة لم تصب باضرار اوانها اصيبت باضرار طفيفة ومتوسطة — اما الاحياء التي دمرت تماما فهي مشارف المدينة وضواحيها — وخاصة مناطق الشاطىء والمنطقة الصناعية واعتقد بانه لم تسقط اعداد كبيرة من القتلى المدنيين في هذه المدينة على الرغم من ان معارك ضارية دارت فيها — لكن هناك جرحى كثيرين — وهناك كثيرون ايضا اعتقلوا للتحقيق معهم وبعضهم لم يفرج عنهم حتى الان — وكانت قوات جيش الدفاع قد حولت المدرسة في هذه المدينة الى معتقل

يقولون بان الحياة عادت الى طبيعتها في مدينة صيدا لكنني لم الاحظ بان هناك حياة طبيعية فمعظم السكان يقبعون داخل منازلهم ، والذين يشاهدون في الشوارع ، اما انهم يبحثون عن مفقودين او انهم يقومون بتخزين المواد التموينية ، في احدى الساحات العامة شاهدت النسوة الفلسطينيات ينتظرن عودة ازواجهن وابنائهن من المعتقل الاسرائيلي ولاحظت بينهن فتيات اجنبيات ينتظرن ايضا ازواجهن الفلسطينيين ولم اجد بين هؤلاء النسوة امرأة واحدة لديها الرغبة في التحدث معي وهن جميعا من سكان مخيم عين الحلوة الذى دمر تماما .

مدينة الدامور الى الجنوب من بيروت والتي يسكنها الفلسطينيون قد دمرت تماما ولم يبق داخل هذه المدينة الساحلية منزل واحد المدينة بكاملها تحولت الى كوم من الانقاض ، كما ان هناك حفرا كبيرة وعميقة في شوارعها التي لاتصلح ابدا للسير عليها وهذه المدينة كان يسكنها مايزيد على عشرين الف فلسطيني واني اتساءل اين ذهب كل هؤلاء ، اذ لم يعد هناك اى فلسطيني داخل هذه المدينة الانقاض كما انني لم اشاهد اية تجمعات فلسطينية على مقربة من الدامور ، واقدر بان اعدادا كبيرة جدا من المدنيين الفلسطينيين قد قتلوا داخل الدامور التي تعرضت لقصف وحشي من الجو والبحر طوال اسبوع — كما انني اقدر بان اعنف المعارك على الاطلاق جرت في هذه المدينة وان القوات "الاسرائيلية" المهاجمة تكبدت خسائر فادحة بالارواح —

البقية على الصفحة (٣) ع ٤

الأم الفلسطينية

حسام مصطفى

هل كان قدر الام الفلسطينية ان تشهد وتتحمل كل هذه الفواجع ، في فلسطين والاردن ولبنان وانحاء الوطن العربي الاخرى ؟

هل كان قدرها ان تنجو من قانون الموت الذى ساد المخيمات في لبنان ، وتبحث عن ولدها بين الحجارة والركام والجثث ، او ترى جسده مطبوعا في اسفلت الشارع ؟

هل كان قدرها ان تبقى ملتحفة السواد منذ ستة وثلاثين عاما ، تنجب وتشيع تنجب وتبحث .. تنجب وتنتظر ؟

هل كان قدر هذه الام الفلسطينية ان تبحث تارة عن ابنها واخرى عن زوجها وثالثة عن اخيها ؟

قدرها هذه الام ان تدفع من كبدها ثمن الشهادة ؟ قدرها ، امنا الفلسطينية ان تحمل على كتفها صليب مسيرة الالام العربية وتمشي على شوك من جمر ، فتتضرج بالدماء لتصبغ الدرب من بوابته بالدم الفلسطيني ؟ قدرها وحدها ان تتحمل نتائج الرغبات المشتركة لواشنطن وتل ابيب ، عبر مجازر دير ياسين وكفر قاسم وتل الزعتر والفاكهاني وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا وعشرات المجازر الاخرى ؟

اذا كان هذا هو قدرها المصنوع عمدا ، فهل انحنت الام لهذا القدر الاحمق ، وذهبت الى واشنطن تتوسل معونة للخلاص كما فعل بعض القادة العرب ؟

هل ركعت وقالت لماذا كل هذا العذاب اللامعقول ، وذهبت الى كامب دافيد لتصافح قتلة القرن العشرين ؟ هل اتعبها الرحيل واللجوء والتشرد ، فسلكت اقصر الطرق للخلاص ؟ هل تنازلت وذهبت الى عرب العقال المشبع بالنفط ، وعرب النياشين الزائفة والمزورة وعرب الاستسلام المستتر ، وعرب الاستسلام المفضوح باوراق ال ٩٩٪ الاميركية .. لتقول لهم خلصونا من هذا الجحيم ؟

كلا يا سادة .. كلا يا عرب النفط .. كلا ايها الحكام الذين سيلعنكم التاريخ ، ويلعن صمتكم المشبوه .. كلا .. لانها الام الفلسطينية التي لن تفهموها .. انها الام الفلسطينية التي صرخت في وجوه كل اعدائها " هذه بطني خصبة كارض فلسطين جميلة كاشجار فلسطين .. وعنيدة كرجال فلسطين " .

فما تراخت لحظة ، فانجبت الابناء .. ولم تنتظرهم ان يصبحوا رجالا ، فارسلتهم اشبالا يحملون السلاح وودعتهم بقبلة ودمعة ودعاء .. لم تنتظر ان تكبر طفلتها فارسلتها زهرة تضمد الجراح .. لم تنتظر معونة الشتاء ولا دولارات النفط ولم تستمع الى خطب الخطباء .

تحملت سفر العذاب الجحيمي وبقيت في مكانها تعاند الظلام وخناجر الغدر وطائرات الصهاينة ، انجبت وشيعت وبصقت في وجه الخونة وطالبتهم أن يكفوا عن صراخهم ويصمتوا ليسمعوا صوتا يخيفهم قالت لهم .. " اسمعوا اغنيتي وزغرودة السلاح في يد ابنائي " .

اصمتوا عليكم اللعنة فاستمعوا لام الشهداء فدمعتها ابلغ من كل ما قيل وسيقال

يا امه .. يا امنا
" لتمسحي الجبين والعينين
وتعملي من دمعنا تذكار
لمن قضوا من قبلنا .. احبابنا
المهاجرين ..
يا امه
لا تقلعي الدموع من جذورها ..
خلي ببئر القلب دمعتين
فقد يموت في غد ابوه .. او اخوه ..
او صديقه انا ..
خلي لنا
للميتين في غد لو دمعتين ، دمعتين ..
ستحتفظ لنا بدمعتين .. ولاطفالنا
بصورة الحاضر .. كي لا نضل ابدا ،
ومثلما سترضعهم حليب الطيبة والوفاء
والاخلاص ، سترضعهم ايضا الحقد
على الاعداء ..